# فتح ربّ البرية

إعراب شواهد

## جامع الدُّروس العربيّة

تأليف

الشيخ محمّد علي طه الدرّة

# فتح ربّ البرية

إعراب شواهد

## جَامِع الدّرُوسِ العَرَبيّة

تأليف

الشيخ محمد علي طه الدّرة

الجُزءُ الأوّل

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على من أرسله الله رحمة للناس أجمعين ، محمد الصادق الوعد الأمين ، وعلى آله الطيبين الطاهرين ، وأصحابه الغر الميامين ، وعلى التابعين وتابع التابعين ، ومن نهج نهجهم ، الى يوم الدين .

وبعد : فان كتاب جامع الدروس العربية للشيخ مصطفى الغلاييني عليه سحائب الرحمة والرضوان غني عن التعريف والاشادة بذكره ، ولما كانت شواهده لم تعرب إلى الآن بشكل مرتب متقن رغم انتشاره انتشاراً واسعاً ، وكانت الحاجة ماسة إلى ذلك قمت باعراب شواهده ـ بعد أن استخرت الله مراراً ـ إعرابا كافيا ، وسميت ما صنعت ( فتح رب البرية إعراب شواهد جامع الدروس العربية ) وقد جريت في إعرابه على نسق ( فتح القريب المجيب إعراب شواهد مغني اللبيب ) وزدت فيه أشياء رأيت أنها جديرة بالذكر ، وذلك كاعلال بعض المفردات ، وكنبذة تتعلق بقائل البيت ، وكلمة حكمة تتعلق بالمعنى ، هذا بالاضافة إلى ما أسرده من أبيات شعرية لها صلة بالشاهد ، وتحاشياً عن التطويل فاني أشرت إلى شرح الكلمة أو إعلالها ، وإلى ما يتعلق بالشاعر عند تكرره إلى الشاهد الذي ذكرت فيه ذلك أولا ، وغايتي من ذلك تكثير الفائدة ، وتعميم النفـــع .

بعد هذا فاني ألفت الأنظار إلى قوله تعالى ( وتَعاوَنوا على البرِّ والتقـــوى ، ولا تَعاوَنوا على الاثمِ والعدوانِ ؛ واتقوا اللهَ إن اللهَ شديدُ العقاب ) وإلى قول الرسول الاعظم ـ ﷺ ـ ( واللهُ في عونِ العبدِ ماكان العبدُ في عونِ أخيه ، وفي رواية ما دام العبدُ في عون أخيه ) راجيا ممن عثر على هفوة في هذا الكتاب أن ينبهني ويرشدني إليها لأتدارك ذلك وأشير إليها في المستقبل ، فنكون قد أدينا الأمانة العلمية التي كُلفنا بها ، مع العلم أنني أتقبل بصدر رحب ، ونفس كلها رضا وشكر كل إشارة إلى خطأ تأتيني من أي فرد ، من أية ملة من أية نحلة من أي صقع ، عملاً بقول سيدنا الأعظم ﷺ ( خذِ الحكمةَ ، ولا يضرك من أي وعاءٍ خرجتْ ـ الحكمةُ

ضالّةُ المؤمن يلتقطُها حيث وجدها ) .

ومن أراد غير ذلك فحسبي الله ، ونعم الوكيل ، نعم المولى ونعم النصير عليه توكلت ، وهو رب العرش العظيم ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

والله أسأل وبنبيه أتوسل أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم ، وأن ينفع به كما نفع بأصله إنه خير مسئول ، وهو على كل شيء قدير ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

٢٦ ربيع الأنور ١٣٩٢

٩ أيار ١٩٧٢

الفقير الى عفوه تعالى
محمد علي طه الدره
إمام جامع العنابة في حمص

بسم الله الرحمن الرحيم

## شواهد الفعل المتعدي الى مفعولين

١ - بأيِّ كتابٍ ، أمْ بأيةِ سُنَّةٍ
تَرى حُبَّهم عاراً عليَّ وتَحسَبُ ؟

البيت : من البحر الطويل ، وقائله الكميت بن زيد الأسدي من قصيدة طويلة يمدح فيها آل بيت النبي ﷺ ، مطلعها الشاهد ١٣٣ - ومن أبياتها :

ألمْ تَرَني من حبِّ آلِ محمدٍ أرُوحُ وأغدُو خائفاً أترَقبُ ؟
فطائفةٌ قـــد أكفرَتني بحبهم وطائفةٌ قالتْ : مسيءٌ ومذنبُ

المفردات : الكتاب : هو في اللغة الضم والجمع وسميت الجماعة من الجيش كتيبة لاجتماعهم ، وفي الاصطلاح اسم لجملة مختصة من العلم مشتملة على أبواب وفصـــول ومسائل غالباً ، ولم يرد الشاعر كتابا من الكتب التي هي من تأليف العباد وصنعهم ، وإنما أراد كتابا من الكتب السماوية التي انزلت على الأنبياء والمرسلين ، وهي الانجيل والتورات والزبور والقرآن الكريم ، السنة : الطريقة والشريعة ، وهي تكون حسنةً ان كانت في الخير ، وتكون سيئةً إن كانت في الشر . قال النبي ﷺ مَن سَنَّ خيراً فاستُنَّ به كان له أجرُه ، ومثلُ أجـــورِ مَن تبعه غيرَ مُنتقصٍ من أجورهم شيئاً ، ومن سَنَّ شراً فاستُنَّ به كان عليه وزرُهُ ومثلُ أوزارِ مَن تبعه غيرَ مُنتقصٍ من أوزارهم شيئاً ، وقد أراد الشاعر سنة من سنن الأنبياء والمرسلين ، وهي لا تكونُ إلا حسنة . ترى : فعل مضارع من أفعال القلوب أصله ترْأيُ ، قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ، وحذفت الهمزة للتخفيف بعد إلقاء حركتها على الراء . العار : كل شيء يلزم منه عيب ومذمة أصله العير ، تحركت الياء وانفتح ما قبلها قلبت ألفا . تحسب : بفتح السين وكسرها وبها قرىء في قوله تعالى ( يَحسب ان ماله أخلدَهُ ) من الحسبان بكسر السين ، وهو الظن .

المعنى يقول : يا مَن يعيرني ويعيبني في حب آل بيت النبي ﷺ بأي كتاب من كتب الأنبياء تستند إليه ، أم بأية سنة من سننهم تعتمد عليها في زعمك أن حبهم عار علي ، وحيث انتفى ما ذكر فلا يضيرني تعييرك وعيبـــك لي ، ورحم الله الامام

الشافعي إذ يقول :

إن كان رفضاً حبُّ آلِ محمدٍ فليشهدِ الثقلانِ أنّي رافضي

الاعراب . بأي : جار ومجرور متعلقان بالفعل ترى الآتي، وأي مضاف وكتاب مضاف إليه . أم : حرف عطف . بأية : جار ومجرور معطوفان على ما قبلهما على تقدير ترى محذوفة ، وأية مضاف وسنة مضاف إليه . ترى : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت . حبهم : مفعول به أول ، والهاء ضمير متصل في محل جر بالاضافة من اضافة المصدر لمفعوله ، وفاعله محذوف ، إذ التقدير حبي إياهم ، والميم علامة جمع الذكور . عارا . مفعول به ثان . علي : جار . ومجرور متعلقان بعارا ، أو محذوف صفة له ، الواو : حرف عطف . تحسب : فعل مضارع مرفوع ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، ومفعولاه محذوفان لدلالة مفعولي ترى عليهما ، والتقدير : وتحسب حبهم عارا علي، وجملة تحسب ومفعوليه معطوفة على ما قبلها لا محل لها مثلها .

**والشاهد** : في البيت قوله ( وتحسب ) حيث حذف الشاعر مفعوليه اختصاراً لدلالة ما قبلها عليها كما رأيت في الاعراب ، وهو جائز لا غبار عليه ، وهو كقوله تعالى ( أين شركائي الذين كنتم تزعمون ؟ ) أي كنتم تزعمونهم شركائي ، فقد حذف مفعولي زعم اختصاراً لدلالة ما قبلهما عليهما ، فان لم يدل على الحذف دليل لم يجـز حذفهما ، وهذا هو الصحيح من مذاهب النحويين ، والبيت من شواهد ابن عقيل .

٢ ـ ولَقدْ نَزَلْتِ ، فلا تَظنّي غيرَهُ

منّي بمنزلةِ المحَبِّ المكرَمِ

**البيت** : من البحر الكامل ، وقائله عنترة بن شداد العبسي من معلقته المشهورة، وهو في ابن عقيل والأشموني .

**المفردات** : نزلت : حللت . تظني . تعتقدي . المحب : اسم مفعول من أحب الرباعي ، وهو قليل ، اذ الأكثر في استعمالاتهم مجيء اسم المفعول من حب الثـلاثي ، فيقال : محبوب كما أن الكثير مجيء اسم الفاعل من أحب الرباعي . فيقـال : محب بكسر الحاء ، وأصل المحَب المحْبَبَ ، نقلت حركة الباء الأولى إلى الحاء ، ثم أدغمت الباء في الباء . المكرم ، اسم مفعول أيضا من أكرم .

**المعنى** يقول : والله لقد حللت أيتها العشيقـة من قلبي في محل من هو حبيب

مكرم ، فتيقني هذا واعلميه واقما قطماً ، ولا تظني غيره واقما أبدا .

**الاعراب :** ( ولقد ) الواو : حرف قسم وجر ، والمقسم به محذوف تقديره والله ، والجار والمجرور متعلقان بفعل محذوف تقديره أقسم ، اللام : واقعة في جواب القسم . قد : حرف تحقيق يقرب الماضي من الحال . نزلت : فعل وفاعل ، والاعراب التفصيلي : فعل ماض مبني على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحـــل بالسكون العارض لدفع كراهة توالي أربع متحركات فيـــما هو كالكلمة الواحدة ، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل ، وينبغي أن تلاحظ هذا الاعراب في كل فعل ماض اتصل بضمير رفع متحرك . فقولي : فعل وفاعل إنما هو إعراب إجمالي تأمل . والجملة الفعلية لا محل لها لأنها جواب القسم ( فلا ) الفاء : حرف تفريع على القسم . لا : ناهية جازمة . تظني : فعل مضارع مجزوم بلا الناهية ، وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة ، وياء المخاطبة ضمير متصل في محل رفع فاعل . غيره : مفعول به أول منصوب ، والهاء ضمير متصل في محل جر بالاضافة ، والمفعول الثاني محذوف لدلالة المقام عليه تقديره واقما . مني : جار ومجرور متعلقان بالفعل نـــزلت ، وعليه فجملة ( لا تظني غيره واقعا ) معترضة بين الفعل ( نزلت ) ومتعلقه . بمنزلة : جار ومجرور قيل : متعلقان بالفعل نزلت ، وقيل : متعلقان بمحذوف صفة لمصـــدر محذوف يقع مفعولا مطلقا لنزلت ، وتقدير الكلام ، ولقد نزلت مني منزلة مشابهة منزلة المحب ، وإن اعتبرنا الباء زائدة ، فيكون منزلة هي المفعول المطلق ، ولا حاجة إلى هذه التقديرات ، ويكون منصوبا ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد ، ومنزلة مضاف والمحب مضاف إليه من اضافة المصدر لفاعله ، المكرم : صفة المحب مجرور مثله ، وفيه وفي المحب ضمير مستتر هو نائب فاعلهما .

**والشاهد :** في البيت قوله ( فلا تظني غيره ) حيث حذف مفعول ( تظن ) الثاني اختصاراً لدلالة المقام عليه ، وهو جائز عند الجمهور ، ومنعه ابن ملكون بضم الميم من المغاربة وجماعة ، وأجابوا عن هذا البيت بأن قوله ( مني ) متعلقان بمحذوف لا بنزلت مفعول ثان لتظن ، أي فلا تظني غيره كائنا مني ، وذهب المحقق الرضي وجماعـــة إلى أن ( ظن ) هنا قد نصبت مفعولا واحداً لا غير ، ووافقهم البغدادي على ذلك ، وعلى هذين القولين فلا شاهد في البيت لما نحن فيه ، وإذا لم يدل دليل على الحـــذف لم يجز باتفـــاق .

## ٣ - رأيتُ اللهَ أكبرَ كلِّ شيءٍ
## مُحاوَلَةً ، وأكثَرَهُمْ جنودا

البيت : من البحر الوافر ، وقائله خداش بن زهير أحد بني بكر بن هوازن من قصيدة مطلعها :

فان المرءَ لم يُخلَقْ سِلاما ... ولا حجراً ولم يُخلَقْ حديدا
ولكن عائشاً ما عاش حتى ... إذا ما كايد الأيام كيدا
رأيت الله . . . . ... البيت وبعده :
تَقُوهُ أيها الفتيانُ إني ... رأيت اللهَ قد غلب الجُدُودا

المفردات . السلام : جمع سلمة بفتح السين وكسر اللام ، وهي الحجارة الصلبة . كايد الأيام : من المكايدة والمراد بها الكيد ، قال تعالى ( إنهم يكيدون كيداً ، وأكيد كيدا ) رأيت : علمت ، ويروى وجدت ، وهو بمعناه . أكبر : أعظم وأجل . محاولة : تطلق المحاولة على طلب الشيء بحيلة ، وتطلق على الارادة والقوة ، والمعنى الأول لا يليق بجانب ذي القوة المتين . جنودا : جمع جند بمعنى الأنصار والأعوان، ويروى وأكثرهم عديدا . تقوه : من التقوى ، وأصله اتقوه ، فخفف بحذف الفاء ، وهي التاء الاولى المبدلة من الواو ، ثم استغنى عن همزة الوصل ، فصار تقوه وانظر الشاهد ١٣ . الفتيان : انظر شرحه في الشاهد ٥٢. الجدودا : جمع جد بفتح الجيم ، وهو أبو الأب؛ ويجمع أيضاً على أجداد ، ومعنى غلب الجدود أهلكهم وأبادهم فهل ترى لهم من باقية ؟

المعنى يقول : اعتقدت وتيقنت أن الله تعالى أعظم كل شيء من حيث القدرة والارادة ، لأنه ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن بخلاف غيره ؛ فان إرادته وقوته كلا شيء ، وكذلك اعتقدت وتيقنت أنه تعالى أكثر كل شيء من حيث الأنصار والأعوان مصداقا لقوله تعالى ( وَمَا يَعلمُ جُنودَ ربكَ إلاَّ هُوَ ) .

الاعراب . رأيت : فعل وفاعل . الله : منصوب على التعظيم ، وهو المعتبر عند النحاة المفعول الأول . أكبر : مفعول به ثان ، وأكبر مضاف وشيء مضاف إليه . محاولة : تمييز لنسبة أكبر ، وهو محول عن المفعول ، كالذي بعده ، والأصل رأيت محاولة الله أكبر كل شيء ، ورأيت جنود الله أكبر كل شيء . فحذف المضاف ، وأقيم المضاف إليه مقامه ، فانتصب انتصابه ، فحصل ابهام في النسبة ، فجيء بالمحذوف ، وجعل تمييزا . الواو : حرف عطف . أكثرهم : معطوف على أكبر ، والهاء ضمير

متّصل في محل جر بالاضافة ، والميم علامة جمع الذكور . جنودا : تمييز لنسبة أكثر .

**والشاهد** : في البيت قوله ( رأيت الله أكبر ) حيث نصب الفعـــل ( رأى ) مفعولين لأنه من أفعال القلوب كما رأيت في الاعراب .

قال المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ ولا فرق أن يكون اليقين بحسب الواقع ، أو بحسب الاعتقاد الجازم ، وإن خالف الواقع ، لأنه يقين بالنسبة إلى المتقد ، وقـد اجتمع الأمران في قوله تعالى ( إنهم يَرونهُ بَعيداً ونَراهُ قريباً ) أي إنهم يعتقدون أن البعث ممتنع . ونعتقده واقعا ،وإنما فسر البعد بالامتناع لأن العرب تستعمل البعد في الانتفاء والقرب في الحصول ، ثم قال أيضاً : ومثل رأي اليقينية ، أي التي تفيـــد اليقين رأى الحلمية التي مصدرها الرؤيا المنامية ، فهي تنصب مفعولين لأنها مثلها من حيث الادراك بالحس الباطن ، قال تعالى ( ودَخَلَ مَعَهُ السجنَ فَتَيانِ ، قالَ أحَدُهما : إني اراني أعصرُ خمراً ، وقالَ الآخرُ : إني أراني أحملُ فوق رأسي خبزاً تأكل الطيرُ منه ) فالمفعول الأول ياء المتكلم ، والمفعول الثاني جملتا ( أعصرُ خمراً ، أحملُ فوقَ رأسي خبزاً ) فان كانت رأى بصرية ، اي بمعنى أبصر ورأى بعينه . فهي متعدية إلى مفعول واحد ، وان كانت بمعنى إصابة الرئة مثل ضربه فرآه ، أي أصاب رئته تعدت إلى مفعول واحد أيضاً . اهـ

٤ ـ عَلِمْتُكَ مَنَّاناً فلستُ بآمِلٍ
نَدَاكَ ، وَلَوْ ظَمْآنَ غَرْثانَ عَارِيَا

**البيت** : من البحر الطويل ، وقائله لم يسم ، وهو في الأشموني .

**المفردات** . منان : صيغة مبالغة من المن ، وهو ذكر الصنيعة وتعداد النعمة ، والمنان من بني آدم هو الذي يعطي العطاء ، ثم يذكر من أعطاه ويعدده ما فعله من الخير مثل أن يقول له : أعطيتك كذا ، وفعلت لك كذا ، وهو تكدير وتعيير تنكسر منه القلوب ، لذا كان مذموما يمحق الثواب ويبطله قال تعالى ( يا أيها الذين آمنـــوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والأذى ) قال الشاعر :

وإنَّ امرأً أسْدَى إلي صنيعةً ... وذَكَّـــرَنيها مرةً للئيـــمُ

وفي نوابغ الكلم : صنوان من منح سائله ومن ، ومن منع نائله وضن ، وفيها طعم الآلاء أحلى من المن ، وهو أمر من الألاء مع المن ، والمن لا يليق إلا في جانب الله تعالى لأنه المتفضل بما يملكه حقيقة ، وغيره لا ملك له حقيقة فلا يليق به المن .

لست : حذفت عينه لالتقاء الساكنين الياء والسين ، اذ أصله ليس بكسر الياء ، ثم سكنت الياء للتخفيف ، ولم تقلب ألفا على القياس لأن التخفيف بالتسكين في الجامد أسهل من القلب ، فلما اتصل بضمير رفع متحرك سكنت العين ، فالتقى ساكنان الياء والسين ، فحذفت الياء لالتقاء الساكنين . آمل : اسم فاعل من الأمل انظر شرحه في الشاهد التالي . الندى : العطاء والجود ، ظمآن : عطشان . غرثان : صفة مشبهة من الغرث بفتح الغين والراء ، وهو شدة الجوع ، وهو غرثان وغرث بفتح وسكون ، وهي غرثانة وغرثى قال حسان بن ثابت في عائشة الصديقية رضي الله عنها :

حَصانٌ رَزانٌ ماتُزَنٌّ بريبة وتصبحُ غرثى من لحوم الغوافلِ

والجمع غراثى كسكارى ، وغراث مثل سراع ، وفي الحديث ( كل عالم غرثان إلي علم ) أي جائع .

المعنى يقول : تيقنت أنك تعطي العطاء ، ثم تمن على من أعطيته لذا فاني غير راج منك سخاء وكرما ، ولو كنت في حالة الاضطرار من عطش وجوع وعري .

الاعراب . علمتك : فعل وفاعل ومفعول به أول . منانا : مفعول بـــه ثان منصوب . الفاء : حرف تفريع وسبب . لست : فعل ماض ناقص مبني على السكون ، والتاء ضمير متصل في محل رفع اسمها ( بآمل ) الباء : حرف جر زائد . آمل : خبر ليس منصوب ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا . نداك : مفعول به لآمل منصوب ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف للتعذر ، والكاف ضمـــير متصل في محل جر بالاضافة ، وجملة ( لست بآمل نداك ) معطوفة على الجملة الابتدائية السابقة لا محل لها مثلها . الواو : واو الحال . لو : حرف وصل لا محل له : ظمآن : خبر لكان محذوفة مع اسمها ، إذ التقدير : ولو كنت ظمآن . غرثان : خـــبر ثان لكان المحذوفة . عاريا : خبر ثالث ، وجملة ( لو كنت ظمآن ) في محل نصب حال من الضمير المستتر في آمل ، والرابط الواو والضمير ، وهو اسم كان المحذوفة ، وإن اعتبرت (لو) شرطية فجملة ( كنت ظمآن ) شرطها ، وجوابها محذوف يدل عليه سابق الكلام .

والشاهد : في البيت قوله ( علمتك منانا ) حيث نصب الفعل ( علم ) مفعولين كما رأيت في الاعراب لأنه من أفعال اليقين ، والبيت كقوله تعالى ( فانْ علمتموهُنَّ مؤمنات ) . وقيل ( علم ) في الآية بمعنى الظن .

قال : المصنف رحمه الله تعالى : فان كانت ( علم ) بمعنى ( عرف ) كانت متعدية

إلى واحد فقط ، مثل علمت الأمر ، أي عرفته ، ومنه قوله تعالى ( واللهُ أخْرجكمْ مِنْ بطونِ أمهاتِكم لا تعلمونَ شيئاً ) وإن كانت بمعنى ( شعـــر وأحاط وأدرك ) تعدت إلى مفعول واحد بنفسها ، أو بالباء ، مثل علمت الشيء وبالشيء . اهـ

٥ ـ عَلِمْتُكَ الباذلَ المعروفَ فانبَعثَتْ

إليكَ بي واجِفاتُ الشوقِ والأَملِ .

البيت : من البحر البسيط ، وقائله لم يسم وهو في ابن عقيل والأشموني .

المفردات . الباذل : اسم فاعل من بذل يبذل ، ومعناه المعطي الجواد السمح . المعروف : الخير والاحسان ، وبعبارة أخرى هو اسم جامع لكل ما هو من خير الدنيا والآخرة ، قال النبي ﷺ أهلُ المعروفِ في الدنيا همْ أهلُ المعروفِ في الآخرةِ . انبعثت : مطاوع بعث بمعنى ثارت ومضت في طريقها إليك . واجفات : أصله الواجفات من الخيل والابل استعير للأسباب والدواعي التي حملته على الانبعاث إليه ابتغـــاء جوده ، وأصله من الوجيف ، وهو ضرب من السير ، تقول : وجف البعير يجف وجفا ووجيفا إذا سار ، وأوجفه صاحبه قال تعالى ( فما أوجفتم عليه من خيلٍ ولا ركابٍ ) أي فما أوجفتم على تحصيله خيلا وركابا ولا تعبتم في القتال عليه ، وإنما مشيتم إليه على أرجلكم ، والايجاف من الوجيف ، وهو السير السريع ومنه قول النـــبي ﷺ في الافاضة من عرفات ( ليس البرُّ بايجافِ الخيلِ ولا . ايضاعِ الابلِ على هينتكم ) الشوق : أراد به هنا الرغبة في العطاء ، وأصله المحبة والعشق . الأمل . من أمـــل يؤمل تأميلا إذا رجى الأمر ، وأكثر ما يستعمل الأمل فيما يستبعد حصوله بخلاف الطمع ، فانه لا يكون إلا فيما يرجى حصوله ، وقد يكون الأمل بمعنى الطمع ، وأمـــا الرجاء فهو بين الأمل والطمع والآمال في الدنيا رحمة من الله تعالى حتى عمر بها الدنيا ، وتم صلاحها ، قال النبي ﷺ : الأمل رحمة من الله تعالى لأمتي ، ولولا ذلك ماغرس غارس شجرة ، ولا أرضعت أم ولداً قال الشاعر :

وللنفوسِ ، وإنْ كانتْ على وجلٍ  من المنيـــةِ آمالٌ تُقويها
فالمرءُ يبسطُها والدهرُ يقبضُها  والنفسُ تنشرُها ، والموتُ يطويها

المعنى يقول : تيقنت أنك تبذل الخير والاحسان فبسبب ذلك بعثتني إليك دواعي الرغبة في عطائك ، والرجاء في جودك وإحسانك ، وشتان ما بين معنى هـــذا البيت ومعنى سابقه .

الإعراب . علمتك : فعل وفاعل ومفعول به أول . الباذل : مفعول به ثان ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت لأنه اسم فاعل يعمل عمل الفعل ، والباذل مضاف والمعروف مضاف إليه من إضافة اسم الفاعل لمفعوله ، وساغ ان يضاف الباذل مع ان فيه أل لكونه اسم فاعل مع كون المضاف إليه مقترنا بها ، وقد عمل فيـــه كما رأيت ، ويجوز أن يكون ( المعروف ) منصوبا على أنه مفعول به صريح ( فانبعثت ) الفاء : حرف عطف وسبب . انبعثت : فعل ماض ، والتاء تاء التأنيث الساكنة . بي : جار ومجرور متعلقان بالفعل انبعثت . إليك: جار ومجرور متعلقان به أيضاً . واجفات: فاعل انبعثت ، وهو مضاف والشوق مضاف إليه . والأمل : معطوف على الشـــوق بالواو العاطفة مجرور مثله ، وجملة ( انبعثت بي إليك واجفات ) معطوفة على الجمـــلة الابتدائية السابقة لا محل لها مثلها .

والشاهد : في البيت قوله ( علمتك الباذل ) ، وهو كالبيت السابق بلا فارق .

٦ - دُرِيتَ الوَفِيَّ العهدِ يا عمروُ فاغتَبِطْ

فإنَّ اغتباطًا بالْوفاءِ حميدُ

البيت : من البحر الطويل ، وقائله لم يسم ، وهو في ابن عقيل والأشموني .

المفردات . دريت : أصله دريَ تحركت الياء وانفتح ما قبلها قلبت ألفاً ، فلما اتصل به ضمير رفع متحرك ردت الألف لأصلها ، وسكنت . الوفي : صفة مشبهة من الوفاء . العهد : الميثاق والوعد بخير ، والوفاء بالوعد من خير ما يتحلى به المرء من الصفات . يا عمرو : اسم علم ، ويروى يا عرو على أنه مرخم عروة ، وهو علم على شخص ، ومنه عروة بن الزبير. اغتبط : أمر من الغبطة ، وهي أن يتمنى مثل حال المغبوط من غير أن يتمنى زوالها عنه ، وإلا كان حسداً مذموماً يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب ، وأراد الشاعر بأمره الاغتباط أحد أمرين : أولهما الدعاء له بأن يدوم له ما يغبطه الناس من أجله ، والثاني حمله على أن يبقى متصفا بالصفات الحميدة التي تجعل الناس يغبطونه من أجلها . حميد : محمود أمره وعاقبته .

المعنى يقول : يا عمرو قد علم الناس علم اليقين أنك تفي بالعهود والمواثيـــق ، واذا كنت كذلك فليغبطك غيرك بحيث يتمنى كل انسان مثل الذي لك من هذه الصفة المحمودة لأن الاغتباط بوفاء العهد أمر محمود ، وهو من صفات المؤمنين ، وعكسه من صفات المنافقين .

الاعراب . دريت : فعل ماض مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بالتاء ، والتاء ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل ، وهو المفعول الاول . الوفي : مفعول بـــه ثان منصوب المهد : يجوز فيه النصب والجر والرفع، فالنصب على التشبيه بالمفعول به ،والجر على ان الوفي مضاف والعهد مضاف اليه، والرفع على انه فاعل بالوفي ، والفاعل على الاولين ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والنصب أرجحها ، والرفع أضعفها ، وجمـــلة ( دريت الوفي العهد ) لا محل لها لانها ابتدائية ( ياعمرو ) يا : حرف نداء ينوب مناب أدعو . عمرو : منادى مفرد علم مبني على الضم في محـــل نصب بيا النداء ، واما على رواية ( عرو ) فقل في اعرابه : عرو : منادى مرخم عروة مبني على الضم على الحرف المحذوف للترخيم ، وهو التاء في محل نصب على لغة من ينتظر الحرف الاخير ، أو هو مبني على الضم على الحرف المذكور ، وهو الواو في محل نصب على لغة من لا ينتظر الحرف الاخير ، والجملة الندائية لا محل لها ( فاغتبط ) الفاء : الفاء الفصيحة لانها أفصحت عن شرط مقدر ، اذ التقدير واذا كنت كذلك فاغتبط .اغتبط : فعل امر، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والجملة الفعلية لا محل لها لأنها جواب للشرط المحذوف المقدر باذا ( فان ) الفاء : حرف تعليل للأمر . ان : حرف مشبه بالفعـل . اغتباطاً : اسم ان منصوب. بالوفاء: جار ومجرور متعلقان بالمصدر اغتباطاً . حميـــد : خبر ان مرفوع ، والجملة الاسمية ( ان اغتباطاً بالوفاء حميد ) لا محل لها من الاعراب لأنها تعليلية.

والشاهد في البيت قوله ( دريت الوفي ) حيث جاء الفعل ( درى ) بمعـــنى اليقين فنصب مفعولين كما رأيت في الاعراب ، وهو قليل ، اذ الكثير المستعمل فيه أن يتعدى الى واحد بالباء ، نحو دريت بكذا ، فان دخلت عليه همزة النقل تعدى الى واحد بنفسه ، والى واحد بالباء ، نحو قوله تعالى ( قل لوشاء الله ماتلوتـــه عليـــكم ولا أدراكم به ) قال شيخ الاسلام : ومحل ذلك اذا لم يدخل على الفعل استفهام ، والا تعدى الى ثلاثة مفاعيل، نحو قوله تعالى ( وما ادراك ما القارعة ؟) فالكاف مفعول به أول ، والجملة الاسمية بعده سدت مسد المفعولين انتهى، والذي في الهمع والمغني قيل: وهو الاوجه ان الجملة الاسمية سدّت مسد المفعول الثاني المتعدي اليه بالحرف فتكون في محل نصب باسقاط الجار كما في فكرت أهذا صحيح أم لا ؟ أي فكرت بما ذكر اه جر حاوي فان كانت ( درى ) بمعنى ختل ، أي خدع كانت متعدية الى واحد بنفسها مثل دريت الصيد ، أي ختلته وخدعته قال الاخطل التغلبي :

فان كنتَ قد اقصدْتني اذْ رميتـــني بسهمكَ فالرامي يصيدُ ولا يدري

أي يصيد ولايختل ، ومثله قول الآخر :

فان كنتُ لاادري الظباءَ فانني ادسُ لها تحت التراب الدواهيا

أي لا أختل ، وان كانت بمعنى حك ، مثل درى رأسه بالمدرى ، أي حكه به فهي كذلك .

## ٧ - تعلمْ شفاءَ النفسِ قهرَ عدوِّها

## فبالغْ بلطفٍ في التحيلِ والمكرِ

**البيت** : من البحر الطويل ، وقائله زياد بن يسار ، وقيل : سيار بن عمرو بن جابر ، وكان قد خرج هو والنابغة الذبياني يريدان الغزو ، فرأى زياد جرادة فقال حرب ذات ألوان فرجع ومضى النابغة لسبيله ، وفيه يقول قصيدة منها بيت الشاهد وهو في فتح القريب المجيب .

**المفردات** : تعلم : فعل أمر بمعنى اعلم وتيقن ، وليست مثل تعلم الفقه مثلا ، لأن هذه تتعدي لواحد فقط ، والفرق بينهما ان الاولى أمر بتحصيل العلم في الحال بما يذكر من المتعلقات ، والثانية أمر بتحصيله في المستقبل بتعاطي أسبابه ،والاولي لاتتصرف فلا تستعمل الا بصيغة الامر بخلاف الثانية فانها تتصرف كما في قولك : تعلم يتعلم تعلم . شفاء النفس : قضاء مآربها وذهاب غيظها. قهر عدوها : ظفرها به وسمي الظفر بالعدو والظهور عليه شفاء لأن الغضب الكامن كالداء ، والنفس تؤنث باعتبار الروح ، وتذكر باعتبار الشخص ، فعلى الاول قيل : انها جسم لطيف شفاف مشتبك بالجسم كاشتباك الماء بالعود الاخضر ، فتكون سارية في جميع البدن وقال الجنيد رحمه الله تعالى الروح شيء استأثر الله بعلمه ، ولم يطلع عليه أحداً من خلقه ، فلا يجوز لعباده البحث عنه باكثر من انه موجود ،قال تعالى ( ويسألونَكَ عنِ الرُّوحِ قلِ الرُّوحُ مِن امرِ ربي وما أُوتيتمْ منَ العلمِ الا قليلا ) وقال بعضهم : ان هناك لطيفة ربانية لايعلمها الا الله تعالى ، فمن حيث تفكرها تسمى عقلا ، ومن حيث حياة الجسد بها تسمي روحاً ، ومن حيث شهوتها تسمى نفساً ، فالثلاثة متحدة بالذات مختلفة بالاعتبار وقد ذكر القرآن الكريم أن النفس على خمس مراتب: الامارة بالسوء واللوامة والمطمئنة والراضية والمرضية

بالغ : من المبالغة في الشيء وهي بذل الجهد في تتبعه وتحصيله . بلطف: برفق التحيل : تدبير الفكر حتى يهتدي الى المقصود ، واراد تدبير الحيلة لقهر العدو .

المكر : الخديعة

المعنى : يقول : اعلم وتيقن ان شفاء النفس من حنقها وغيظها هـــو قهرها اعدوها وظفرها به ، وحيث كان الامر كذلك ، فينبغي لك ان تبذل الجهدمع اللطف والرفق في الحيلة والمخادعة وتدبير المكايد ، كي تنال من عدوك ماتريده وتصبو اليه كما قال الشاعر :

قهرتُ العدى لامستعيناً بعصبةٍ ولكنْ بأنواع الخديعـةِ والمكرِ

الاعراب : تعلم : فعل امر مبني على السكون ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت . شفاء : مفعول به أول ، وهو مضاف والنفس مضاف اليه من اضافة المصدر لمفعوله ، وفاعله محذوف . قهر مفعول به ثان منصوب ، وهو مضاف وعـدو مضاف اليه من اضافة المصدر لمفعوله ، وفاعل المصدر محذوف ، اذ التقدير قهرها عـــدوها ، وهـا : ضمير متصل في محل جر بالاضافة ( فبالغ ) الفاء :الفاءالفصيحةلأنها أفصحت عن شرط مقدر ، اذ التقدير : واذا كان الامر كذلك فبالغ ، وقيل : انها للعطف على تعلم ° والمعنى على الاول أقوى . بالغ : فعل امر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والجملة الفعلية لامحل لها من الاعراب على الاعتبارين المذكورين في الفاء.بلطف: جار ومجرور متعلقان بالفعل قبلها . في التحيل : جار ومجرور متعلقان بـه ايضاً ، وقيل متعلقان بلطف ، او بمحذوف صفة له ، والمعنى يأباه . والمكر : معطوف على التحيل بالواو العاطفة مجرور مثله .

والشاهد : في قوله ( تعلم شفاء النفس قهر عدوها ) حيث جاءت ( تعلم ) بمعنى اليقين .ولذا نصبت مفعولين صريحين . وهو قليل ، والكثير المشهور دخولها على ان وصلتها فتسد مسد مفعوليها كما في البيتين الآتيين .

٨ ـ تعلمْ انّ خيرَ الناسِ ميْتٌ

على جفرِ الهباءةِ لا يريمُ

البيت : من البحر الوافر ، وقائله قيس بن زهير وبعده

ولولا ظلمـــه مازلت أبكي عليه الدهر ماطلع النجـــوم

ولكن الفـــتى حمل بن بدر بغى والبغي مصرعه وخـــيم

المفردات : تعلم انظر شرحه في الشاهد السابق . خير افعل تفضيـــل اصله اخير . نقلت حركة الياء للخاء ، لأن الحرف الصحيح أولى بالحركة من حرف العلة ،

ثم حذفت الهمزة استغناء عنها بحركة الخاء . ومثله قل في حب وشر ، اذ اصلها احبب واشرر ، فنقلت حركة البـــاء الاولى والراء الاولى الى ماقبلها ، ثم ادغم الحرفان المتماثلان في بعضها ، ثم حذفت الهمزة استغناء عنها بحركة الخاء والشين ، وقد يستعمل خير وشر على الاصل كقراءة بعضهم ( من الكذاب الأشَرّ ) بفتح الشين ، ونحو قول رؤبة بن العجاج !

ياقاســـمَ الخـــيراتِ وابنَ الاخيرِ ماساسنا مثاـــك من مؤمَّرِ

وخير يستعمل بصيغة واحدة للمذكر والمؤنث ، ولا يثنى ولايجمع لأنه بمعنى أفعل كما تقدم واما قول الشاعر : الا بكر الناعي بخيري بني اسد

فانما ثناه لأنه اراد خَيِّري بالتشديد فخففه مثل ميْت وهيْن في ميت وهين .

ميت : بفتح الميم وسكون الياء هو من فارقت روحـه جسده وجمعه اموات ،واما المشدد فهو الحي الذي سيموت ، وعليه قوله تعالى ( انكَ ميت وانهم ميتون ) وجمعه موتى ، قال بعض الادباء في الفرق بينهما :

أيا سائلي تفسيرَ ميْتٍ وميِّتٍ فدونك قد فسرت ماعنه تسأل

فمنْ كانَ ذاروحٍ فذلكَ ميتٌ وما الميْتُ الامن الى القبر يحمل

هذا هو الاصل الغالب في الاستعمال ، وقد يتعاوضان كما في قول عدي بن الرعلاء

ليسَ من ماتَ فاستراحَ بميْتٍ انما الميْت ميِّتُ الاحياءِ

انما الميْت من يعيش كئيبـــاً كاسفاً باله قليـــل الرجاءِ

الجفر : بفتح الجيم وسكون الفاء البئر الواسعة التي لم تطو ، أي لم تبـــن بالحجارة . الهباءة : أصلها الهباوة ، ثم قلبت الواو الفاً لتحركها وانفتاح ماقبلها ، ولم يعتد بالالف الزائدة لكونها حاجزاً غير حصين ، فالتقى ساكنان : الالف الزائدة والالف المنقلبة، فابدلت الثانية همزة ، وجفرالهباءة مستنقع ببلادغطفان . وموضـــع قتل فيه حمل وحذيفة ابنا بدر الفزاريان قتلهماالشاعر . لايريم : لايبرح ، وأصـل يَريم يَرْيِمُ فاستثقلت الكسرة على الياء فنقلت الى الراء ، وماضيه رام واصـــله ريم تحركت الياء وانفتح ماقبلها قلبت الف ، ومثله قل في اعلال كل فعل أجوف يائي مثل يبيع ويكيل ويحيف .

المعنى يقول : اعتقد وتيقن ان أفضل الناس ، واشرفهم قد لاقى حتفـــه قرب البئر الواسعة الموجودة في بلاد غطفان ، وهو مقيم في ذلك المكان لايغادرهـــا وقريب من معناه قول معد يكرب بن الحارث بن عمرو بن حجر آكل المرار :

تعلَّم أنَّ خيرَ الناسِ طُراً قتيلٌ بين أحجارِ الكلابِ

**الاعراب** .تعلم : فعل أمر مبني على السكون ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت . أن: حرف مشبه بالفعل.خير : اسم إنمنصوب، وهو مضاف والناس مضاف إليه . ميت : خبر أن مرفوع ، وأن واسمها وخبرها في تأويل مصدر سد مسد مفعولي الفعل تعلم . على جفر : جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل رفع صفة ميت ، وجفـــر مضاف والهباءة مضاف إليه مجرور ( لا يريم ) لا : نافية . يريم: فعل مضارع مرفوع، و الفاعل ضمير مستتر يعود إلى ميت ، والجملة الفعلية في محل رفع صفة ثانية لميت ، ويجوز أن تكون في محل نصب حال منه بعد وصفه بالجار والمجرور على حد قـــوله تعالى ( وهذا ذِكْرٌ مُبارَكٌ أنزلناهُ ) .

**والشاهد** : في البيت قوله ( تعلم أن خير الناس ميت ) حيث سد المصـــدر المؤول من أن اسمها وخبرها مسد مفعولي تعلم ، وهذا هو الأكثر في تعدي هذا الفعل كما في الشاهد الآتي ، وكما ، في حديث الدجال ( تَعَلَّمُوا أنَّ ربَّكُمْ ليس بأعورَ ) وكما في قول أنس بن زنيم الدبلي :

تعلَّمْ رسولَ اللهِ ـ أنَّكَ مُدرِكي وأنَّ وعيداً منكَ كالأخذ باليدِ
تعلَّمْ ـ رسولَ اللهِ ـ أنَّكَ قادرٌ على كلِّ صِرْمٍ متْهِمين ومُنجِدِ

كما يمكن أن يسد مسد مفعولي تعلم أن المخففة من الثقيلة ومدخولها كقـــول الحارث بن وعلة :

فتعلَّمي أنْ قدْ كَلِفْتُ بِكُمْ

فان كانت أمراً من ( تعلم يتعلم ) فهي متعدية إلى مفعول واحد مثل ( تعلَّمُوا العربيةَ وعلِّموها الناسَ ) .

٩ ـ فقلتُ : تَعلَّمْ أنَّ للصيدِ غِرَّةً
وإلاَّ تُضَيِّعْهَا فإنَّكَ قاتِلُهْ

**البيت** : من البحر الطويل ، وقائله زهير بن أبي سلمى المزني من قصيـــدة طويلة له مطلعها .

صَحَا القلبُ عن سَلْمَى، وأقصر باطلُهْ وعُرِّيَ أفراسُ الصِّبا ورواحلُهْ

**المفرادات** : صحا القلب .. الخ قال الأعلم : يقول : صحا قلبه عن حب سلمى ، وكف باطله ، أي صباه ولهوه . وقوله ( عري أفراس الصبا ) يريد أنه ترك الجهل وركوب الباطل . قلت : أصل الفعل قَوَلَ ، فلما اتصل به ضمير متحرك صـــار

قَوَلْتُ فقل في اعلاله : تحركت الواو وانفتح ماقبلها صار قالتُ، فحذفت الالف لالتقاء الساكنين ، فصار قَالْت ، ثم أبدلت الفتحة ضمة لتدل على الواو المحذوفة ؛ فصار قلت وهناك اعلال آخر ، وهو أن تقول أصل الفعل قَوَلَ فلما اتصل بضمير رفع متحرك نقل الى باب فعُل فصار قَوُلت ، ثم نقلت حركة العين الى الفاء فصار قُوْلْتُ فالتقى ساكنان : العين المتعلة ولام الفعل ، فحذفت العين لالتقائها فصار قلت ، وهكذا قل في اعلال كل فعل أجوف واوي مسنداً الى ضمير متحرك مثل كان وقام وغيرها . الصيد : مايصاد من طيرأو وحش الغرة الغفلة والاتيان من حيث لا يشعر

المعنى يقول : اعلم وتيقن أن لما يصاد من طير أو وحش غفلةً في بعض الاوقات ، فان ترقبت غفلته ولم تضيعها فانك لامحالة مصيبه وقاتله ، وان ضيعتها فسيفلت من يدك وترجع خائباً.

الاعراب : ( فقلت ) الفاء : حسب ماقبلها . قلت : فعل وفاعل . تعلم : فعل أمر قلبي جامد لا يأتي منه مضارع ولا ماض مبني على السكون ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت . أن :حرف مشبه بالفعل . للصيد : جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل رفع خبر أن مقدم . غرة : اسم ان مؤخر ، وان واسمها وخبرها في تأويل مصدر سد مسد مفعولي تعلم ، وجملة ( تعلم ان للصيد غرة ) في محل نصب مقول القول . ( والا ) الواو : حرف عطف ، وقيل : حرف استئناف . الا : مركبة من ان الشرطية ولا النافية. تضيعها : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم ،والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره انت ، وها : ضمير متصل في محل نصب مفعول به ، والجملة الفعلية لامحل لها لأنها ابتدائية ( فانك ) الفاء : رابطة لجواب الشرط . ان : حرف مشبه بالفعل ، والكاف ضمير متصل في محل نصب اسمها . قاتله : خبران مرفوع والهاء ضمير متصل في محل جر بالاضافة من اضافة اسم الفاعل لمفعوله وسكن لضرورة الشعر ، وفي قاتل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت هو فاعله ، وجملة ( انك قاتله ) في محل جزم جواب الشرط ، وان ومدخولها معطوف على تعلم ومدخولها فهو في محل نصب مقول القول ايضاً ، وقيل لا محل له لأنه كلام مستأنف .

والشاهد : في البيت قوله ( تعلم ان للصيد غرة ) وهو مثل السابق بلا فارق .

تنبيه . بقي من أفعال اليقين وجد بمعنى علم واعتقد ، قال تعالى ( وانْ وجدنا اكثرهمْ لفاسقينْ ) فان لم تكن بمعنى العلم الاعتقادي لم تكن من هذا الباب فتنصب مفعولا واحداً مثل قولك : وجدت الكتاب ، وايضاً ( الفى ) بمعني علم واعتقد مثل قولك

ألفيت قولك صوابا فان كانت بمنى أصاب الشيء وظفر به كانت متعدية الى واحد، قال تعالى ( وَألفيا سَيِّدها لَدي البابِ )

١٠ ـ ظَنَنْتُكَ انْ شَبَتْ لظى الحربِ صاليًا
فعرَّدتَ فيمنْ كانَ فيها مُعرِّدا

البيت : من البحر الطويل ، ولم يعز لأحد ، وهو في الاشموني .

المفردات . شبت : اشتعلت وتأججت ، والشبوب بفتح الشين ماتوقد بـه النـار من حطب وغيره .
لظى الحرب : نارهـا وأوارها والمراد به شدتها . صاليًا : اسم فاعل من صلى النار يصلاهـا اذ قاسى حرها أو احترق بها قال جلذكره ( سَيَصْلى ناراً ذاتَ لَهب ) وأراد الشـاعر داخلا فيها ومقتحماً حومتها . عردت : بتشديد الراء فررت ونكلت ؛ والتعريد الفرار والهزيمة ، وقيل : التعريد سرعة الذهاب في الهزيمة . فيها : وروى عنهـا . الفاء بقوله ( فيمن ) بمعنى مع كما في قوله تعـالى ( قال ادخلوا في أمم ).
المعنى يقول : كنت أظنك من الشجعان المغاوير اذا حمـي وطيس الحرب خضتهـا واقتحمت شدتهـا ، فكان منك أن فررت مع الفارين ، فظهر بذلك جبنك وخورك فخـاب ظني فيك .

الاعراب . ظننتك : فعل وفاعل ومفعول به أول : ان : حرف شرط جازم . شبت : فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط ، والتاء للتأنيث . لظى : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الالف للتعذر ، ولظى مضاف والحرب مضاف اليه ، والجملة الفعلية لا محل لها لأنها ابتدائية ، وجواب الشرط محذوف يدل عليـه سياق الكلام ، وان ومدخولها كلام معترض بين مفعولي ظن لا محل له ، فأفاد معنى لا يستفاد بدونه . صاليًا : مفعول به ثان لظن ، وفاعله ضمير مستتر فيه تقديره أنت ، ومتعلقـه محذوف . الفاء : حرف عطف . عردت : فعل وفاعل ( فيمن ) في : حرف جر . من : اسم موصول مبني على السكون في محل جر بفي ، والجار والمجرور متعلقـان بالفعل قبلها . كان : فعل ماض ناقص ، واسمها ضمير مستتر تقديره هو يعـود الى من ، وهـو العـائد . فيها : جار ومجرور متعلقان بمعردا ابعدها . معردا : خبر كان الناقصة منصوب ، وجملة ( كان عنها معردا ) صلة الموصول .

لامحل لها من الاعراب،وجملة ( عردت فيمن . . . الخ ) معطوفة على الجملة الابتدائية السـابقة لامحل لها مثلها .

والشاهد في البيت قوله ( ظننتك صالياً ) حيث وقع فيه الفعل ( ظن ) وهو من أفعال القلوب لرجحان وقوع الشيء ، ونصب به مفعولـين كما رأيت في الاعراب

وقد تكون ( ظن ) لليقين كقوله تعالى ( وَظَنُّوا أنهُمْ ملاقوا ربهم ) ( وَظَنُّوا أنْ لا مَلْجأَ مِن اللهِ الا اليه ) ( اني ظَنَنْتُ أني مُلاقٍ حسابَيه ) أي علموا واعتقدوا وعلمت واعتقدت ، وقد سدت أن ومعمولاها مسد مفعولي ظن في الآية الأولى والثالثة ، وان المخفف ومعمولاها مسد المفعولين في الآيـة الثانيـة

فان كانت ( ظن ) بمعنى اتهم فهي متعدية الى واحد لاغير مثل ظن القاضي فلانا ، أي اتهمه ، والظنين والمظنون المتهم . ومنه قوله تعالى ( وَمَا هُوَ على الغيبِ بظنينٍ ) أي بمتهم . وذلك على قراءة بالظاء .

١١ - إِخالُكَ ـ انْ لمْ تُغْمِضِ الطَّرْفَ ـ ذا هوىً
يَسومُكَ مالا يُستطاعُ من الوَجْدِ

البيت من البحر الطويل ، وقائله لم يسم ، وهو في الاشموني .

المفردات : إخال بكسر الهمزة التي للمضارع كما هو المشهور في هذاالفعل وحده ، وبنو أسد تفتح الهمزة على القياس مثل أخاف، لأن اصـله أَخْيَلُ نقلت حركة الياء الى الخـاء ، ثم قلبت الياء الفاً لتحركها في الأصل وانفتاح ماقبلهـا الآن تغمض ، بمعنى إطباق الجفن ، والمراد الكف عن النظر الى مالايحـل ، ومنه قوله ( قلْ للمؤمنين يغضوا منْ ابصارِهم) ( وقلْ للمؤمنات يَغْضُضْنَ من ابصارهن) وقيل : أراد إن لم تنم فاني أظنك عاشقاً ، لأن صاحب العشق لاينام ، والمعنى يأباه . الطرف : العين وانظر الشاهد ٥٢٣ . ذا هوى : صاحب عشق وغرام . يسومك : من سام يسوم فلانا اذا أذاقه العذاب وأذله قال تعالى ( واذْ أنجيناكم مِن آلِ فرعونَ يَسومونكمْ سوءَ العـذابِ ) الوجد . الحب الشديد ، وقد يراد به الحقد والضغن انظر الشاهد ١٩٢

المعنى يقول : إني أظنك إن لم تكف عينك عن التطلع الى مفاتن النساء ومحاسنهـن